التطبيع (الأماراتي -الإسرائيلي) وأثره الجيوبولتيكي على مضيق باب المندب

م.م. دعاء رحيم معيدي الطائي
مديرية تربية الرصافة الثالثة
ddm6640@gmail.com

الملخص

ان مضيق باب المندب هو الرابط الذي يصل دول الشرق بأوربا، لذا تقوم الامارات منذ بداية الحرب اليمنية بدور خفي وواسع النطاق في الموانئ والسواحل والجزر اليمنية المحاذية للمضيق.

وان تطبيع العلاقات بين الامارات واسرائيل يعني قد تلحق دول عربية اخرى بهدف تشكيل جبهه موازية لايران المتحكمة في مضيق هرمز وهو تحالف اخر يضم الصراع الدائر على البحار والمضائق والمنافذ المائية وطرق النقل البحرية لا سيما في الموانئ اليمنية المطلة على البحر الاحمر والمضيق الاستراتيجي باب المندب.

الكلمات المفتاحية:(اثر، التطبيع، الامارات، اسرائيل، باب المندب).

Abstract

The Bab al-Mandab strait is the link that connects the countries of the East to Europe. Therefore, since the beginning of the Yemeni war, the UAE has played a hidden and wide-ranging role in the Yemeni ports, coasts and islands adjacent to the strait.

And the normalization of relations between the Emirates and Israel means that other Arab countries may join with the aim of forming a front parallel to Iran, which controls the Strait of Hormuz, another alliance that includes the ongoing conflict over the seas, straits, water ports and maritime transport routes, especially in the Yemeni ports overlooking the Red Sea and the strategic strait Bab al-Mandab.

key words:

(Effect, normalization, the Emirates, Israel, Bab al-Mandab).

المحور الاول

الاطار العام للدراسة

المقدمة

انتشرت في الآونة الاخيرة وتيرة التطبيع في الدول العربية مع اسرائيل ولا سيما دول الخليج العربي لاسباب داخلية وخارجية مختلفة منها الاعتقاد بأن التطبيع مع اسرائيل يساعدها في حماية امنها وتقريبها من واشنطن بغض النظر عن موقف الشعب الفلسطيني وتهدئة الصراع على الممرات المائية المهمة وحمايتها على المستوى الاقليمي والدولي ومنها مضيق باب المندب الذي يعد ممراً مائياً رئيساً لمرور ناقلات النفط من منطقة الخليج العربي الى اوربا واليابان والولايات المتحدة .

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في عرض التساؤلات الاتية:

١- ما مخاطر التطبيع الاماراتي الاسرائيلي وتاثيرها في امن مضيق باب المندب؟
٢- هل يمكن ان يحقق التطبيع مع اسرائيل الحماية الامريكية لامن الشعوب العربية وانظمتها؟
٣- ما السيناريو المتوقع حدوثه في ظل تزايد وتيرة التطبيع ؟

اهمية الدراسة

تبدو اهمية الدراسة بنحو واضح لكون مضيق باب المندب حلقة وصل بين البحر الاحمر والبحر العربي والمحيط الهندي وجنوب شرق وشرق اسيا على المحيط الهادي والعكس صحيح فهذه المناطق تتجه شمالا جنوب قناة السويس (المدخل الشمالي للبحر الاحمر) ومضيق جبل طارق والمضايق الاخرى لدول المحيط الاطلسي لذلك فهو يتحكم بمستوى التجارة العالمية لذا فان الاطماع الاسرائيلية ليست بجديدة او بمعزل عن اطماع القوى العظمى فان اتباعها سياسة التطبيع ماهو الا اسلوبا استعماريا بثوب الهدنة والسلام لتحقيق ماترمي اليه.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على الاثر الجيوبولتيكي في مضيق باب المندب الذي يعد نمط جغرافي طبيعي ذو استخدام سياسي ولاتتوقف الدراسة في هذا الاختناق البحري بل يتجاوز ذلك الى دراسة تاثير التطبيع في المنطقة العربية ومايترتب ذلك في تهديد نظامها وزعزعت شعوبها.

منهجية الدراسة

تم استعمال الكثير من مناهج البحث العلمي في الجغرافية السياسية من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي للوصول الى اهداف البحث وتحقيقها وبيان اهميته العلمية .

هيكلية الدراسة

تناولت الدراسة اربعة محاور رئيسية اضافة الى المقدمة وهي :

المحور الاول /الاطار العام للدراسة

المحور الثاني /الخصائص الجغرافية لمضيق باب المندب.

المحور الثالث /مفهوم التطبيع مع اسرائيل.

المحور الرابع/ دوافع الدول العربية المطبعة مع اسرائيل.

المحور الثاني

الخصائص الجغرافية لمضيق باب المندب

اولا :الخصائص الجغرافية لمضيق باب المندب

مضيق باب المندب عبارة عن ممر مائي طبيعي يصل بين البحر الاحمر والمحيط الهندي ويقع في الجهة الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية وبين الساحل الشرقي لقارة افريقيا من الغرب وتشرف عليه اليمن بينما تقابله على الساحل الافريقي كل من جيبوتي وارتيريا(جرجس، ١٩٨٤: ٢٨) (ينظر خريطة ١) (http://defense-arab.com/vb/threads/25192/page-6) ويعد طول المضيق (٥/٥٥كم) ويبلغ عرضه ٢٣كم ممتدا من راس باب المندب على ساحل اليمن شرقا وراس سيعان غربا على الساحل الجيبوتي ويتحكم بالمدخل الطبيعي الوحيد للبحر الاحمر عند نهايته الجنوبية وهو المدخل الذي يربط خليج عدن والمحيط الهندي بالبحر الاحمر(الطائي، ١٩٧٤: ٣٩٢)، وتشرف على المضيق عدة دول منها مايطل على شاطئه الاسيوي وهي اربعة اقطار عربية هي اليمن والسعودية والاردن وفلسطين ويبلغ طوله ٢٠٠٠كم اما شاطئه الافريقي فيبلغ طوله ١٤٠٠ كم وتقع عليه اربع دول عربية اخرى وهي مصر والسودان وارتيريا وجيبوتي(شبيب، د.ت: ١٢).

١-الاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب

ويستمد المضيق اهميته الجيوستراتيجية من موضعه كمنطقة اختناق يكتنف الشريان البحري العالمي ومن موقعه في نهاية المدخل الجنوبي للبحر الاحمر الذي يعد اقصر واسرع الطرق البحرية بين الشرق والغرب(جاد الرب، ٢٠٠٢: ١٣)، لذلك فهو من النقاط الاستراتيجية الحساسة أن لايمكن لاي سفينة عابرة للبحر الاحمر من الشمال والجنوب الا ان تمر عبره وان اي دولة عربية او اجنبية يكون من شانها السيطرة على المضيق لانه يحقق منها مكاسب اقتصادية وعسكرية ومن ناحية اخرى يشكل للدول العربية مخاطر على امنها واستقلالها(العتابي، ٢٠٠٨: ٥).

خريطة (١)

موقع مضيق باب المندب من البحار و المحيطات

ثانيا: الخلفية التاريخية للاطماع الاسرائيلية في مضيق باب المندب

لقد تزايد النشاط الصهيوني بشكل مستمر في عمق البحر الاحمر باتجاه الجنوب الذي يستند الى مجموعة من المزاعم ويحقق لهم عدة اهداف اهمها العبربين القدامى كان لهم قدم صلة بالبحر

الاحمر وان البحر الاحمر ليس بحيرة وانما هو بحر مشترك يضم عدة قوميات كل ذلك بهدف نفي الطابع العربي على البحر الاحمر ويزعم الكيان الصهيوني شأنهم في ذلك شأن دعاويهم التاريخية في فلسطين والمناطق المحيطة بها بان لهم صلة قديمة بالبحر الاحمر(عليوه، ١٩٨٠: ١٧٣)، فاخذت مخططاتهم تتجه نحوه محاولين السيطرة على منافذه للتحكم بطرق الملاحة عبره

وقد بدا الكيان الصهيوني بتحركاته العسكرية ونجح في استئجار جزيرتي حالب وفاطمة الواقعتين في الجانب العربي للبحر الاحمر ثم جزيرة سنتيان الواقعة في مواجهة المضيق وبذلك استطاعوا اقامة مرافئ عسكرية واعداد غواصات وتامين الناقلات الى ميناء آيلات لتحقيق السيطرة الكاملة وتطبيق مبادئهم التوسعية(محمود، ١٩٧٩: ٩٦)، لذلك حاول الصهاينة من اقامة علاقات خارجية على اساس تبادل المصالح المشتركة بينهم وبين الدول الاخرى كأثيوبيا وارتيريا اي الدول القريبة او المطلة على المضيق(مصيلحي، ١٩٨٨: ٨).

٢- الاهمية الجيوبولتيكية لمضيق باب المندب في المنظور الاسرائيلي:

لقد ركزت اسرائيل جهودها من البحر الاحمر بالرغم من قصر ساحلها عليه الذي يبلغ طوله نحو (١٤٤٠٠كم)(نعناعة، ١٩٩٣: ١٣) أذ عدت البحر الاحمر جزءا من امنها القومي بوصفه يقع ضمن موقعها الجنوبي الذي يمتد ليشمل الدول العربية المتشاطئة للبحر ودول منطقة القرن الافريقي والمتحكمة بالمضيق المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وتسعى للاقامة مايسمى بأسرائيل الكبرى تمتد من النيل الى الفرات(نجمة، ٢٠١٢: ٢٤)، وكانت تهدف ضمان الملاحة التجارية فيه مع الدول الافريقية والاسيوية ولا سيما في شرق وجنوب افريقيا واستراليا وتوافر احتياجاتها من النفط الخام(العبيدي، ٢٠١١: ٥٤).

فأرادت اسرائيل الحصول على مضيق باب المندب بشكل كامل لانها تجده العمق الاستراتيجي الذي يتيح لها رصد اي نشاط عسكري عربي في المنطقة وايضا يساعدها في التفوق اقتصاديا ويمكنها من تحقيق اهدافها لا سيما بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ التي اثارت مخاوف جميع الدول من وجود المضيق وجزره تحت السيطرة العربية الأمر الذي جعلها تستعمل

الدبلوماسية والاستراتيجية كونها اداتين للسيطرة على المضيق وجزره لضرب الجناح الافريقي للوطن العربي واختراق الامن القومي العربي(المغازي، ٢٠١٢: ١٢).

المحور الثالث

مفهوم التطبيع مع اسرائيل

اشتق لفظ التطبيع Normalizotion من الكلمة الانكليزية Normal بمعنى العادي او المعتاد او المتعارف عليه وفي مختار الصحاح الطبع هو السجية جيل عليها الانسان وفي المعجم الوسيط تطبع بكذا اي تخلق به وطبعه على كذا اي عوده اياه ولاتوجد مادة التطبيع في المعاجم العربية لانها محدثة فالمعنى الحالي ماخوذ من ترجمة هذه الكلمة عن لفظة انكليزية تم تداولها اخيرا لا سيما بعد اتفاقيات كامب ديفيد لكن يمكن تصور المعنى من كلمة تطبيع من حيث المبدا انه هو العودة بالاشياء الى سابق عهدها او طبيعتها.(ابو عامر، ٢٠٢١: ١)

اذن التطبيع هو المشاركة في اي مشروع او مبادرة او نشاط محلي او دولي مصمم خصيصا للجمع سواء بشكل مباشر او غير مباشر بين فلسطينين او عرب واسرائيلين افرادا كانوا او مؤسسات

واهم اشكال التطبيع هي تلك النشاطات التي تهدف الى التعاون العلمي والفني او المهني او السنوي او الشبابي الى ازالة الحواجز النفسية(الحروب، ٢٠٢٠: ١٨).

اولا: مخاطر التطبيع العربي الاسرائيلي في مضيق باب المندب

لقد اصبح النزاع العربي الاسرائيلي ليس بمجرد نزاع بين مجتمعات او حكومات بل يمثل نزاع متعدد الابعاد تمتزج فيه المسائل الاجتماعية والسياسية والاثنية والاستراتيجية وعلى هذا الاساس فان ظهور التطبيع في الآونة الاخيرة ماهو الا احد مخططاتها التوسعية في المنطقة العربية(الحمد،٢٠٢٠: ٧٨).

ومن بين تلك المخاطر :

١- التاثير في دول البحر الاحمر
٢- تامين الاتصال بين البحر الاحمر والبحر المتوسط لحلفائهم
٣- الاستحواذ على التحرك التجاري والاقتصادي باتجاه المضيق وعبر البحر العربي والمحيط الهندي للوصول الى شرقي اسيا واستراليا

٤- التمكن من اغلاق المضيق في الوقت المناسب لهم في وجه الملاحة العربية فضلا عن اقامة قواعد عسكرية بحرية وجوية فيه وتكمن خطورة اسرائيل على الامن العربي في تطور قدرتها العسكرية كما ونوعا أذ تمتلك القوة النووية الاستراتيجية بحيث يجعلها هذا السلاح القوة الوحيدة في المنطقة التي تهدد وتروع على الرغم من معاهدات السلام بينها وبين العرب الا انها مازالت الى اليوم في اطماعها الممتدة أذ كانت نتيجة التطورات داخل اليمن ضد الحكومة افرزت تهديدات من حلفاء الولايات المتحدة حيث قامت السعودية بدعم امريكي بالقيام بعاصفة الحزم التي هددت حركة النقل البحري داخل مضيق باب المندب كونه يمتد داخل الاراضي اليمنية أذ يمر خلاله مايزيد عن ٥ مليون برميل من النفط يوميا و١٠% من تجارة الغاز الطبيعي المسال عالميا وهذا امر يتطلب فيه حماية النقل البحري(رضوان، ٢٠٠٣: ١٣٦).

الابعاد والاهداف الامنية والعسكرية الاسرائيلية من اتفاق الامارات

سعت الامارات خلال السنوات الماضية الحصول على اكبر كميات من الاسلحة بمئات المليارات من الولايات المتحدة وكان لافتا ان شركة البيت للصناعات الاسرائيلية تبيع معداتها القتالية لدولة عربية لا تقيم مع اسرائيل علاقات دبلوماسية وعلى هذه الخلفية نشأت علاقتها مع اسرائيل كما ان شركة NSO في مدينة هرتسيليا باعت ابو ظبي منظومة باغسوس للتصنت على الهواتف المحمولة بعد اختراق هواتف معارضيها السياسين(ابراش، ٢٠٢٠: ٩٨).

كما تتركز اولى المصالح العسكرية الاسرائيلية من اتفاق الامارات هو اتفاق ابراهام في كونه خدم مصلحة اسرائيل الامنية لا سيما امام الجبهة الايرانية القطرية التركية لتوسيع نفوذها استراتيجيا وجغرافيا للتصدي لايران وفتح سوق اقتصادي وتكنولوجي مهم وصحيح ان اسرائيل والامارات دولتين صغيرتين لكن لديهما قوة الكترونية واقتصاد قوي وتفهمان الشرق الاوسط بشكل مختلف(Abraham,2020,23)، كذلك مساعدة السيسي في حربه ضد الجماعات المسلحة ولقد جاء الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي شاملا الابعاد الامنية والعسكرية والتعاون الثنائي في هذه المجالات

كما نصت بنوده على الافادة من القواعد العسكرية الاماراتية في المنطقة العربية سواء في الخليج العربي او باب المندب او البحر الاحمر وصولا لانشاء قاعدة عسكرية اسرائيلية في

الامارات فضلا عن استفادتها من المياه الاماراتية لزيادة موطن اقدامها في سوقطرة ومضيق باب المندب وجيبوتي(طاهر، ٢٠٢٠: ٥٨)

لذلك فان فرضية انشاء قواعد عسكرية اسرائيلية في الخليج ليست سهلة بل خطيرة جدا لانه بقدر ماتعطي املا لدول الخليج بالدفاع عن نفسها امام تهديد اي عدوان متوهم من ايران فانها في الوقت ذلك تعرضها للخطر لان تحقق ان تقوم اسرائيل بضرب اهداف ايرانية في الخليج وفي قلب ايران ذاتها سوف يقابله استهداف ايراني لهذه القواعد الاسرائيلية في الخليج(الاجودي، ٢٠٢٠: ٦٥)

ثالثا: التعاون البحري بين الامارات واسرائيل في مضيق باب المندب

بعد توقيع اتفاقية التطبيع بدات الشركات المتخصصة في كل من الامارات واسرائيل إذ قامت شركات جمارك دبي بتقديم خدمات اعادة شحن البضائع وتشغيل الموانئ البحرية مع شركة دوفر تاور الاسرائيلية إذ كان هذا التعاون بعد يوم واحد من توقيع اتفاقيات ابرهام التي نصت على امكانية انشاء خط ملاحي مباشر يربط بين ميناء ايلات الاسرائيلي وميناء جبل علي الاماراتي وتسهيل عمل الجمارك بين الجانبين وتقوم ايضا احواض دبي العالمية بتوافر العمل مع احواض سيناء واصلاح السفن الاسرائيلية(عليان، ٢٠١٧: ٢٨)، إذ فازت مجموعة موانئ دبي العالمية بحقوق التشغيل في الموانئ اقلمية مثل ميناء دوراليه في جيبوتي وهو احد الموانئ المنافسة لميناء جبل علي الاماراتي

وهذا الامر جعل مجموعة موانئ دبي العالمية تزداد قوة وسعيها للسيطرة على الموانئ على المستوى الاقليمي العالمي كذلك الرغبة في استعمالها لدوافع سياسية وعسكرية وبذلك تكون قد حققت الولايات المتحدة واسرائيل مساعيها في تلك الدول بدلا من ان تستعمل مصادرها الخاصة في القرن الافريقي(يعاري، ٢٠٢٠: ٧١)، كذلك تكسب الامارات سيطرتها على ميناء عصب في ارتيريا ومنحت حقوق تشغيله وتستعمله كقاعدة عسكرية في حربها مع اليمن وتمكنها من توجيه الانشطة التجارية التي تمر عبر كل من البحر الاحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن فالتعاون العسكري والاستخباراتي بين اسرائيل والامارات في هذه المنطقة الحيوية افرز اقامة منشات عسكرية في جزيرة سوقطرة(براري، ٢٠٢٠: ٣٢١)

وهذا الامر يوضح اصطفاف الامارات الى جانب المصالح الامريكية للسيطرة على الموانئ لمنافسة مشروع الصين المسمى مبادرة الحزام او الطريق

يبدو ان هذا الاتفاق اتاح الفرصة للامارات للوصول الى البحر الابيض المتوسط واوربا عبر اسرائيل وفي المقابل فان اسرائيل اوجدت نفسها مكانا في مواقع استراتيجية في البحر الاحمر ومضيق باب المندب والقرن الافريقي(العشماوي، ٢٠١٩: ٨٤)، ينظر الخريطة (٢) (أطلس العالم، ٢٠١٣، ٨٩).

خريطة ( ) موقع مضيق باب المندب من الدول المجاورة

المحور الثالث

المحور الرابع

دوافع الدول العربية المطبعة مع اسرائيل

حدثت موجة التطبيع في ظل اضطرابات امنية وتحديات اقتصادية تمر بها الكثير من دول المنطقة العربية وبعد موجة ثورات الربيع العربي والاعتقاد بان الولايات المتحدة شكلت لها غطاء عن طريق تخليها عن دعم تلك الانظمة مكان لصعود ادارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب ٢٠١٧ التي تعد من اكثر الادارات الامريكية مجاهرة بانحيازها لكيان الاحتلال

الاسرائيلي وتحقيق اهدافه الدور الابرز في توظيف مكانة الولايات المتحدة لدفع الدول العربية للتطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي ومن ابرز تلك الدوافع(مهدي، ١٩٩٧: ١٠):

١- الحماية الأمنية إذ تدرك بعض الدول المطبعة حجم امكاناتها وخطورة بيئة جوارها وتعتقد ان الاحتلال الاسرائيلي بمزايا علاقته بالولايات المتحدة قادر على توافر الحماية لها وردع الدول الاقليمية
٢- تعزيز المشروعية السياسية الخارجية للانظمة الحاكمة في الدول المطبعة إذ تصور مستقبل التطبيع مرتبطا بوجودها في الحكم
٣- تعزيز دورها الاقليمي دولة الامارات عن طريق الافادة من المظلة الامريكية والغربية عموما على حساب الدول الاقليمية التقليدية السعودية ومصر حيث تقدم نفسها على انها الاكثر تعاونا معتمدة على جراتها في التطبيع وتجاوزها اي محددات له
٤- احراج دول الجوار المنافسة لها كحالة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر
٥- التخلص من العقوبات الاقتصادية وحالة الحصار المفروض الذي انعكس على مختلف المجالات ومن ضمنها السياسة الخارجية للسودان
٦- الاعتقاد بأن تطبيع الدول مع اسرائيل يمثل لها حصانة من تداعيات انتهاكاتها لحقوق الانسان
٧- المحاولة بالصاق تهمة الارهاب بالمكونات والتيارات السياسية والايدلوجية المناصرة للقضية الفلسطينية وترهيب كل من يخالف توجهات الانظمة المطبعة من المواطنين بوصفه انه متواطئ مع تلك المكونات المشبوهة(الميالي، ٢٠٢١: ٤٥).

المستقبل الجيبولتيكي للمنطقة العربية في ظل استمرار التطبيع الاسرائيلي

قد يكون من الصعب الجزم بمسارات مستقبل التطبيع العربي مع الكيان الاسرائيلي بعد وصول بايدن الى الحكم نظرا للمتغيرات التي قد تحدث في المنطقة العربية وجوارها الاقليمي او حتى على الصعيد الدولي ولكن بناءً على دوافع الدول في التطبيع هناك سيناريوهات متوقعة جراء ذلك التطبيع.

السيناريو الاول

يتوقع هذا السيناريو انضمام بعض الانظمة العربية لقائمة الدول المطبعة مع الكيان الصهوني لاسيما خلال المدة المتبقية من رئاسة دونالد ترامب وحتى في عهد الرئيس جو بايدن كجهود ثنائية بين الاحتلال الاسرائيلي وتلك الدول وجعل التطبيع هو مصلحة مشتركة وقد تكون من هذه الدول سلطنة عمان والمغرب وقطر والسعودية، وان كان بأجراءات محددة لهدف منها كسر الحواجز التي منعت التطبيع مسبقا لكي تفتح باب التطبيع امام الدول الاخرى الآسيوية ويعزز هذا السيناريو دخول دول المنطقة من مشكلات عديدة تهدد أمنها القومي لاسيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

السيناريو الثاني

يفترض هذا السيناريو توقف موجة التطبيع على مستوى اقامة علاقات رسمية كاملة بين دول عربية جديدة مع الكيان الصهيوني بعد انتهاء رئاسة ترامب إذ يتوقع ان تكف ادارة الرئيس الجديد عن الضغوط او التماهي مع مواقف اسرائيل كما حدث بعهد ترامب إذ تبدو ادارة الرئيس الامريكي جو بايدن معنية بالتعامل مع كثير من التحديات الداخلية واولويات السياسة الخارجية على الرغم من الأقرار بان الولايات المتحدة دولة مؤسسات تؤدي كل منها مهامها وفي طليعتها وزارتها الخارجية والدفاع والاجهزة المساعدة للرئيس في تنفيذ السياسات.

ويتوقع هذا السيناريو ان تركز ادارة الرئيس جو بايدن على احياء المفاوضات بين الفلسطينين والاحتلال الاسرائيلي وضرورة تقديم الطرفين تنازلات مشتركة ويعزز ذلك ظهور مؤشرات متمثلة بعودة التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي الذي عمد الى تحويل اموال السلطة الفلسطينية فضلاً عن ضعف مكاسب التطبيع او عودتها بنتائج سلبية.

السيناريو الثالث

يتوقع في هذا السيناريو والذي يعد أقلها حظوظا في التحقق ان تسهم مجموعة من الاحداث والعوامل في تراجع بعض الدول التي اقدمت على التطبيع عن استمرارها فيه بسبب حدوث تجاوزات متوقعة من الكيان الصهيوني يعقبها احتجاجات شعبية كحرب تشنها على الفلسطينيين او حدوث انقلابات عسكرية او تحالفات اقليمية

نتائج الدراسة

من خلال السيناريوهات التي سبقت نتوقع حدوث امور كثيرة منها :

- ان خطورة التطبيع الاماراتي مع اسرائيل لو جرى بهدوء كممارسة سياسية لدولة من حقها اقامة علاقات دبلوماسية مع من تشاء من الدول دون تحميلها كل ما رافقها من تهويل ومبالغات كان من الممكن ان تكون خطوة تغير وجه المنطقة عن طريق بيان رسمي تصدره دون الاساءة الى الفلسطينين وتاريخهم.
- ان منطقة مضيق باب المندب اصبحت اكثر عرضة بالتهديد لحروب شاملة بعد ان كانت فيها حروب محدوده لا سيما في اليمن مع الدول الشاطئية كأثيوبيا وارتيريا والصومال وهذا بدوره ينعكس على امن البحر الاحمر وجلب المشاكل للدول المطلة على سواحله.
- يتحتم على الدول المتشاطئة صياغة رؤية مستقبلية تحدد آفاق التعاون والشراكة الاستراتيجية بما يضمن حرية المرور الامن بشكل منظم وينسجم مع قانون الملاحة الدولي في البحار والمحيطات وحل الخلافات بالطرق السلمية وبالتالي الحفاظ على عروبة المضيق وحمايته مستقبلاً.

الخاتمة

ان خطورة التطبيع الاماراتي مع الكيان الصهيوني لو جرت بهدوء كممارسة سياسية لدولة من حقها اقامة علاقات دبلوماسية مع من تشاء من الدول دون تحميلها كل مارافقها من تهويل ومبالغات كانت من الممكن ان تكون خطوة ستغير وجه المنطقة عن طريق بيان رسمي تصدره دون الاساءة للفلسطينين وتاريخهم وحقوقهم ففي جميع الحالات سيكون الرد غاضب من هذا التطبيع لكن ليس بقدر مايحدث اليوم من غضب كبير للاعلان هذه العلاقة لا سيما تبني الاعلام الاماراتي الخطاب الامريكي الاسرائيلي عن السلام وانه التطبيع سيجلب السلام في المنطقة العربية معناه ان العرب هم من يعيقون السلام وهم سبب استمرار الحرب والصراع في الشرق الاوسط وهذا سيبرئ اسرائيل وامريكا مسؤولية الصراع ويحمل العرب والفلسطينين هذه المسؤولية.

ويبدو ان اقامة ترتيبات التطبيع تدريجية مع العديد من الدول العربية هو المسار الاكثر ترجيحا للتطور الغريب المدى لعملية السلام بين العرب واسرائيل بدلا من سلسلة وشيكة من الاتفاقيات التاريخية على غرار الاتفاق الذي وقعت عليه الامارات وتستطيع الولايات المتحدة ان تساعد في تسريع وتيرة هذا التحول التدريجي عن طريق الوساطة والرعاية المشتركة في مبادرات محددة والخطوة الاكثر اهمية هي ضمان النجاح السريع لاتفاق التطبيع الاماراتي

ليكون نموذجا للشركاء المحتملين الاخرين وتشجيعهم على احاطة الفلسطينين بحزام السلام (عربي –اسرائيلي).

المصادر

١- اجيه يونان جرجس،**البحر الاحمر ومضايقه بين الحق العربي والصراع العالمي**،دار غريب، كلية الاداب ،جامعة المنوفية ،مصر ،١٩٨٤.

٢- عبد الله شاكر الطائي،**النظرية العامة للمضايق العربية**،مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، مصر،١٩٧٤.

٣- قصي كامل شبيب،**اهمية مضيق باب المندبفي التاريخ الحديث والمعاصر**،مركز الدراسات والبحوث اليمني،صنعاء،اليمن.

٤- حسام الدين جاد الرب،**جغرافية العالم العربي**،مكتبة الغد القاهرة،مصر،٢٠٠٢.

٥- عبد الزهرة شلش العتابي،**الجغرافية السياسية لمضيق باب المندب**،مجلة كلية التربية الاساسية،العدد٥٢،بغداد،العراق،٢٠٠٨.

٦- السيد عليوه،**البحر الاحمر في الاستراتيجية الاسرائيلية**،مجلة قضايا عربية،العدد٤ نيسان١٩٨٠،مصر.

٧- عبد النافع محمود،**الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمرومحاولات ارساء النفوذ الصهيوني**، مجلة افاق عربية، بغداد ،العراق،العدد٥١ايلول١٩٧٩.

٨- محمد الحسيني مصيلحي،**اسرائيل ومشكلة امن البحر الاحمر في قانون البحار الجديد والمصالح العربية**،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس،١٩٨٨.

٩- محمود نعناعة،**اسرائيلوالبحر الاحمر** ،مكتبة الخانجي،القاهرة ،مصر،١٩٩٣.

١٠- مريم نجمة ،**صراع القوى الدولية على منطقة البحر الاحمر**،الحوار المتمدن، العدد ٣٨٢٨ ، ٢٣اب ٢٠١٢.

١١- عمر جاسم محمد العبيدي (**الصراع العربي – الاسرائيلي**)، الحوار المتمدن،العدد ٣٥٨٨، ٢٠١١/١٢/٢٦.

١٢- احمد فؤاد ابراهيم المغازي ، **واقع الامن القومي العربي المختلفة** ، مركز اسيا للدراسات والبحث والاعلام ،السعودية،العدد ٣٩٦شباط٢٠١٢.

١٣- عدنان ابو عامر،**الاهداف الامنية والعسكرية من اتفاق الامارات** ،المعهد المصري للدراسات،مصر ،٢٠٢١.

١٤-خالد الحروب، **في مخاطر التطبيع العربي الخليجي**،مجلة شؤون فلسطينية،مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية،العدد٢٠٢٠،٢٨١.

١٥-جواد الحمد، **مخاطر التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها**،مجلة شؤون فلسطينية،العدد ٢٨١ ، ٢٠٢٠.

١٦-يحيى عبد الغالب رضوان،**السياسة الصهيونية تجاه البحر الاحمر ومضيق باب المندب**، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الاداب ،جامعة بغداد،العراق،٢٠٠٣،

١٧-ابراهيم ابراش، **المطبعون يجرمون العرب ويبرؤون الكيان الصهيوني**،مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية،٢١ ايلول٢٠٢٠

18- Abraham Accords peaceAgreement treaty of peace diplomatic relation and full normalization between the uinted arab emirates and the state of Israel the white house ,15 september2020 accessed november25 2020.

١٩- قحطان حسين طاهر،**تحول الموقف الامريكي تجاه الصراع في اليمن الدوافع والغايات**،مركز اضواء للبحوث والدراسات،فلسطين،٢٠٢٠.

٢٠- حيدر الحيدر الاجودي،**ماراثون اعلان التطبيع بين التكتم والعلن**، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ، قضايا اقليمية،٢٢ اب ٢٠٢٠.

٢١- عليان محمود عليان،**الغاز الطبيعي العربي من مضيق جبل طارق الى مضيق باب المندب (التحديات والمخاطر الاستعمارية)**،المركز الديمقراطي العربي،٢٠١٧.

٢٢- هود يعاري،**المسار مابعد التطبيع الاماراتي الاسرائيلي**، مركز المستقبل للدراسات الاستراتنيجية،٢٠ ايلول ،٢٠٢٠.

٢٣- حسن براري،**اتفاق ابراهام(علاقة اسرائيل والامارات الوطيدة واثرها على الاردن**،عمان مؤسسة فريد ريش ايبرت،٢٠٢٠.

٢٤- عماد الدين العشماوي،**استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية**،عدد خاص بالمؤتمرات،مجلة مداد الاداب،٢٠١٩.

٢٥- شمس الدين محمد مهدي،**التطبيع في قدورات الانظمة وخيارات الامة**، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر،بيروت،لبنان،ط٣ ،١٠،١٩٩٧.

٢٦- احمد عدنان الميالي،**مواقف القوى السياسية العراقية من التطبيع العربي الاسرائيلي**، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية،٥ ايار ٢٠٢١.

27- http://defense-arab.com/vb/threads/25192/page-6

٢٨- أطلس العالم، المكتبة الجامعية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٣، ص٨٩.